

# تفسير سورة التكويد ١-٥١ | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر ( عمدة التفسير ) | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

سرعة التكويد وهي مكية قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن بحير القاص ان عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني اخبره انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر - [00:00:00](#) الى يوم القيامة كأنه رأي عيني عينا عين فليقرأ اذا شمس كورت واذا السماء انفطرت واذا انشقت وهكذا رواه الترمذي عن العباس ابن عبد العظيم العنبري عن عبد الرزاق به - [00:00:24](#) بسم الله الرحمن الرحيم. سورة التكبير من الآية الواحدة للآية اربعتاش بسم الله الرحمن الرحيم. اذا الشمس كورت واذا النجوم كترت. واذا الجبال لا تقلقل التاء. لا تقلقل التاء سيرت - [00:00:43](#) بسم الله الرحمن الرحيم. اذا الشمس كورت واذا النجوم كترت. واذا الجبال ثلاثة واذا الوحوش حوش واذا البحار سجرت واذا المؤدة سئلت علمت نفس قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اذا الشمس كورت يعني اظلمت وقال العوفي عنه ذهب وقال مجاهد - [00:01:11](#) ما حلت وذهب. وكذا قال الضحاك وقال قتادة ذهب ضوئها. وقال الساعي ابن جبير كورت فقال الربيع بن ابن خثيم كورت يعني رمي بها. فقال ابو صالح كورت القيت. وعنه ايضا نكست - [00:02:11](#) وقال زيد ابن اسهم تقع في الارض. قال ابن جرير والصواب من القول عندنا في ذلك ان التكويد جمع الشيء بعضه على بعض. ومنه وتكويد العمامة وجمع الثياب بعضها الى بعض. فمعنى قوله تعالى كورت جمعت بعضها الى بعض جمع - [00:02:32](#) مع بعض جمعت جمع بعضها الى بعض ثم لفت فرمى بها. واذا فعل بها ذلك ذهب ضوئها. وقال ابن ابي حاتم حتى انا ابو سعيد الاشج وعمرو بن عبدالله الاودي حدثنا ابو اسامة عن عن مجالدين عن شيخه - [00:02:52](#) عن ابن عباس اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر. والنجوم يوم القيامة في البحر. ويبعث الله ريحا جبورا فتضر منها نارا وكذا قال عامر الشعبي ثم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابو صالح حدثني - [00:03:12](#) هوية ابن صالح عن ابي يزيد ابن ابي مريم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله اذا الشمس كورت قال في جهنم وقال الحافظ وقال الحافظ ابو يعلى في مسنده حدثنا موسى ابن حدثنا موسى ابن محمد ابن ابن - [00:03:32](#) حدثنا درست حدثنا تورصة ابن زياد حدثنا يزيد الرقاشي حدثنا انس قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر نوران عقيران في النار. هذا حديث ضعيف لان يزيد الرقاشي ضعيف. والذي رواه البخاري في الصحيح - [00:03:52](#) هذه زيادة. ثم قال البخاري حدثنا مشدد حدثنا عبد العزيز بن مختار. حدثنا عبد الله التتاء التاء حدثني ابو سلمة ابن عبدالرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر يكوران يكوران يوم - [00:04:12](#) الله فيكم. انفرد به البخاري وهذا لفظه وانما اخرجه في كتاب بدء بدء بدء الخلق وكان جديرا ان يذكره ها هنا او يكرره كما هي عادته في امثاله. وقد رواه البزار - [00:04:35](#) تجول ايراده فقال ابراهيم ابن حدثنا ابراهيم ابن زياد الاقتدادي حدثنا يونس ابن محمد حدثنا عبد العزيز المختار عن عبدالله الداناج قال سمعت ابا سلمة سمعت ابا سلمة بن عبد ابن عبد الرحمن ابن خالد - [00:05:01](#)

ابن خالد ابن عبد الله القصري في هذا المسجد مسجد الكوفة. وجاء الحسن فجاء سيدنا. فحدث قال حدثنا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر نوران في نوران في النار يعبران يوم القيامة. فقال الحسن وما ذنبهما؟ فقال احدثك عن -  
[00:05:22](#)

صلى الله عليه وسلم وتقول احسبه قال وما ذنبهما؟ ثم قال لا يرى ثم قال لا يروى عن ابي هريرة الا من هذا الوجه ولم يروي ولم يروي ولم يروي عبد الله الدناج عن ابي سلمة سوى هذا الحديث. وقوله بارك الله فيك - [00:05:42](#)  
هذه السورة تكوير سورة مكية تتحدث عن اليوم الاخر وكما قدم ابن كثير في اولها كما ذكر ابن كثير في اولها ان السورة قال فيها صلى الله عليه وسلم من اراد ان او من سره ان ينظر الى يوم القيامة رأي العين فعليه ان يقرأ سورة التكوير والانفطار - [00:06:02](#)  
والانشقاق تصف يوم القيامة طيب طيب هذه السورة ذكرت اثنتي عشرة اية او اثنتي عشرة اية او امور تحصل عند نهاية الدنيا وعند بداية الاخرة ست ايات او ست علامات ذكرها الله سبحانه وتعالى من الاية الاولى للسادة ست ايات وست علامات ذكر الله فيها - [00:06:39](#)

احوال تقع عند نهاية الدنيا عند النفخة الاولى وست ايات بعد النفخة الاولى عند النفخة الثانية هذي الايات الست هي الشمس تكوير والنجوم تنكدر والجبال تسير والعشار تعطل والوحوش تحشر والبحار تسجر. هذي ست ايات. ثم بعدها تأتي الايات التي التي تحصل بعد - [00:07:23](#)

البعث النفخة الثانية اذا النفوس زوجت هي المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ اذا الصحف نشرت اذا السماء كسحت اذا الجحيم سعرت اذا الجنة ازلفت. طيب الان ابن كثير بين لك - [00:07:58](#)

الاية بين لك الان الاية الاولى او العلامة الاولى وهي الشمس تكوير ذكر لك علشان نفهم كلام السلف نفهم كلامي بكثير ونقله اقوال السلف ذكر لك عدة اقوال. ابن عباس يقول اظلمت كورت يعني اظلمت. جاء عنه ان ان كورة يعني ذهب - [00:08:15](#)  
وذهب ضوئها وغورت يعني غارت وذهب ولم ولم تبقى رومي بها القيت تقع على الارض قال ابن كثير قال ابن جرير والصواب ان التكوير جمع الشيء بعضه الى بعض ومنه تكوين العمامة - [00:08:44](#)  
وهو لفه على رأسي وتكوير الكارة قال وهي جمع الثياب بعضها الى بعض فمعنى قول كورة جمع بعضها الى بعض ثم لفت ورمي بها. واذا فعل بها ذلك ذهب ضوئها. هذا كلام ابن الجليل الاخير - [00:09:08](#)  
يبين لك ان الاقوال السابقة لا تتعارض وقول ابن عباس مثلا اظلمت وذهبت وقال غيره ذهب ضوئها ورمي بها ووقعت على الارض والقيت. هذه كلها تعود الى معنى واحد وهي التكوير - [00:09:28](#)

التكوير ان تلف الشمس كما تلف العمامة على الرأس. فتصبح دائرية مثل الكورة مكور فاذا كورت ذهب ضوئها وذهب نورها واضمحلت واطلمت ثم رمي بها جاء في الاحاديث التي ذكرها ابن كثير بعد ذلك انها تلقى في النار. ينتهي دورها - [00:09:51](#)  
وينتهي سلطانه يكون الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر وقيل في النار في جهنم ينتهي دورها لا يبقى لها وجمع الشمس والقمر. هذا معنى التكوير وهذه هي الاية الاولى التي تحصل. طيب تنتقل للاية الثانية وهي - [00:10:22](#)  
اذا النجوم كدرت ماذا ما معنى ان كدرت؟ تفضل اقرأ وقوله تعالى واذا النجوم كثر اي انتشرت. كما قال تعالى واذا كواكب انتشرت وعصر الانكثار الانصباح قال الربيع بن اس عن ابي العالية عنه عن ابي بن كعب قال ست ايات قبل يوم القيامة. بين الناس بين الناس - [00:10:47](#)

بين الناس وفي اسواقهم اذا ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذا تناثرت النجوم فبينما هم كذلك اذ وقعت جبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزع ففزع الجن الى الانس والانس الى الجن. واختلطت التواب والطير والوحوش - [00:11:21](#)  
بعضهم في بعض. واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت قال اهلها اهلها واذا البحار سجرت واذا البحار سجعت. قال قالت الجن نحن نأتيكم بالخير. قال نحن نأتيكم بالخبر نأتيكم بالخبر - [00:11:43](#)  
احسن الله اليكم نحن نأتيكم بالخبر قال فانطلقوا الى البحث فاذا هو فاذا هو نار تتأجج فاذا هو نار تتأجج. قال فبينما هم كذلك اذ

تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة السفلى - 00:12:12

والى السماء السابعة العليا قال فبينما هم كذلك اذ جاءتهم الريح فاماتتهم. رواه ابن جرير وهذا لفظه وابن ابي بعبه وهكذا قال مجاهد والربيع بن الخثيم والحسن البصري. وابو صالح وحماد بن ابي سليمان - 00:12:31

في قوله جل وعلا واذا النجوم كثرت اي تناثرت. وقال علي ابن ابي طلح وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اذا هجوم كثرت اي تغيرت. وقال يزيد ابن ابي مريم عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا وجوه كدرت قال انكثرت في جهنم - 00:12:51

وكل من عبد وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه ولو رضي ان يعبد لدخلها. رواه ابن رواه ابن ابي حاتم بالاسناد المتقدم. طيب. وقوله طيب. هذه الاية الثانية - 00:13:11

اذا النجوم كثرت قال اندرت انتثرت لقوله تعالى واذا الكواكب انتفرت واصل الانكدار الانصباع طيب يعني تناثرت وان صبت وتساقطت وانتثرت هذا معنى النجوم التي يحصل لها وقيل تغيرت وقيل ذهب ضوؤها - 00:13:34

وطومت وانكدرت في جهنم. كل هذه احوال تمر بها النجوم تنكدر تتغير تسقط لا تبقى في مكانها يذهب ضوؤها ينتهي دورها. هذه الاية الثانية الاية الثالثة الجبال تسير نعم اقرأ - 00:14:02

الله اليكم وقوله تعالى واذا الجبال سيرت اي زاد عن اماكنها ونصفت فتركت البقاء عن صفصة. وقوله واذا العشار عطلت قال عكرمة ومجاهد عشار الابل. قال مجاهد عطيت تركت والشيب وقال وقال ابي بن - 00:14:26

والضحاك اهملها اهلها. وقال ربيع ابن خثيم لم تحلف ولم تصر لم تحلب. احسن الله اليكم. لم تحلب ولم تصاب. تخلص منها اربابها. وقال الضحاك لا راعي لها والمعنى في هذا كله متقارب. والمقصود ان الاشارة من الابل وهي خيارها والحوامل. والحوامل منها التي - 00:14:48

قد وصلت ازدهامها الى الشهر العاشر واحدتها عشرة ولا يزال ذلك ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع. قد اشتغلت الناس عنها وعن كفالتها والانتفاع بها بعد ما كانوا اقرب شئ فيها فيما بما تهمهم من الامر العظيم - 00:15:18

المفزع الهائل وهو امر يوم القيامة وانعقاد واسبابها ووقوع مقدماتها وقيل بل يكون وقيل بل يكون ذلك يوم القيامة يراها اصحابها كذلك لا سبيل لهم اليها. وقد قيل في العشار انها السحاب تعطل عن المسير - 00:15:38

السماء والارض لخراب الدنيا. وقيل انها الارض التي تعشر وقيل انها الديار التي كانت تسكن. تعطلت لذهاب اهلها حتى هذه الاقوال كلها الامام ابو عبد الله القرطبي. في كتابه التذكرة ورجح انها الابل. وعزاه الى اكثر - 00:15:58

قلت لا لا يعرف عن السلف والائمة سواه والله اعلم. هذي العشار العشار قبلها الجبال هذه الآية الثالثة الجبال تسير يقول تسير يعني تسير يعني يعني اذا معناها انها تذهب عن مكانها ما يبقى لها اثر. تدكي الجبال وتنسف - 00:16:18

وتذهب وتسير وتصبح هباء منثورا اصبح باء منثورا هذا معناه فهذا معناه الجبال تسير فتصبح الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها حوجا ولا امتاع بعدها قال بعد العشار قال قال - 00:16:48

اه واذا بعد الجبال تسير العشار. العشار هي الابل عند كثير من المفسرين. وجاء عن عكرمة مجاهد انها الابل ومعنى عطلت اي تركت وسيبت لم تحلب ولم تصر ولا ولا يلتفت اليها. لان الناس انشغلوا بما هو اعظم واشد. وذكر ابن كثير ان العشار فيها عدة - 00:17:13

اقوال قيل السحاب وقيل الارض وقيل الديار والصحيح ان العشار هي الابل جمع جمع عشراء مثل مثل نفساء وهي الابل التي تكون حاملا في العاشر حتى تضع وهي تسمى تسمى العشار - 00:17:38

هذا معناه ومعنى ذلك ان الناس اذا جاء اذا قرب يوم القيامة ورأوا علامات القيامة ذهاب الشمس والنجوم تتساقط فانهم يتركون اموالهم والابل من انفس اموال العرب. فيتركونها لهذا الامر - 00:18:01

هذا معناه فهذا معنى اذا العشار عطلت. قال بعدها واذا الوحوش حشرت. طيب احسن الله اليكم. وقوله تعالى واذا الوحوش حشرت اي جمعت كما قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طاهر يطير بجناحيه - 00:18:20

ما فرطنا في الكتاب من شئ ثم الى ربهم يحشرون. قال ابن عباس يحشر كل شئ حتى الذباب رواه ابن ابي حاتم. وكذا قال الربيع

بن الخثيم والسدي وغير واحد. وكذا قال قتادة في تفسير هذه الآية ان هذه - 00:18:47

موافيتان فيقضي الله فيها ما يشاء. وقال عكرمة حشرها موتها وقال ابن جارية حدثني علي بن جرير حدثني علي بن مسلم الطوسي حدثنا حدثنا عباس وابن العوام حدثنا حصين عن عكرمة ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم قال حشر البهائم موتها وحشر - 00:19:07

كل شيء الموت خير الجن غير الجن والناس. فانهما فانهما يوقفان يوم القيامة. حدثنا ابو حدثنا وكيل عن سفيان عن ابيه

عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم واذا الوحوش حشرت قال اتى عليها امر الله قال سفيان - 00:19:39

قال ابي فلان اكلت فذكرته لعكرمة. فقال ابن عباس حشرها موتها. وقد تقدم عن ابي عن ابي ابن كعب انه قال واذا الوحوش

وحوشات اختلطت. قال ابن جرير والاولى قول من قال حشرت جمعت. قال الله تعالى والطيور محشورة اي مجموعة - 00:19:59

طيب هذا معناه؟ هذا معناه. واذا الوحوش حشرت. الوحوش هي الحيوانات. الحيوانات المتوحشة ليست اليفة كالابل والبقر والغنم هذي حيوانات حليب اليفة حيوانات متوحشة مثل كالسباع النمر والذئب والاسود هذه متوحشة كيف تجتمع في مكان واحد

- 00:20:19

لهول يوم القيامة تنسى توحشها تنسى توحشها تنشغل هي حتى مع ان مع كونها حيوانات تحشر وتجمع وتحاسب يوم القيامة يجمع

الله الحشرة الحيوانات والطيور والمتوحشة والليفة يقتص لكل منهم يقتص للمظلوم من الظالم - 00:20:45

فحشرها جمعها تجمع في يوم القيامة وتجازى طيب الان احسن الله اليكم نعم عندنا بعدها عندنا بعد البحار تسجر هذه الآية السادسة

من الامور التي تقع عند النفخة الاولى عند نهاية الدنيا. نعم - 00:21:17

احسن الله اليكم. وقوله تعالى واذا البحار سجرت. قال ابن جرير حدثنا يعقوب حدثنا حدثنا عن داوود عن سعيد بن المسيبي قال قال

علي رضي الله عنه لرجل من اليهود اين جهنم؟ قال البحر فقال ما ما اراه - 00:21:41

الا صادقا والبحر المشهور واذا البحار سجرت. وقال ابن عباس وغير واحد يرسل الله عليها الرياح الدبور فتسعرها فتسعرها نارا تأجج

وقد تقدم الكلام على ذلك عند قوله تعالى والبحث المشلول. وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين ابن ابن - 00:22:01

حدثنا ابو طاهر حدثني عبد الجبار ابن سليمان ابو سليمان النفاض شيخ صالح يشبه ما لك ابن ما لك ابن انس عن معاوية ابن سعيد

قال ان هذا البحر بركة يعني بحر الروم. وسط الارض والانهار - 00:22:27

كلها تصب فيه والبحر الكبير يصب فيه. واسفله ابار مطبقة بالنحاس. فاذا كان يوم القيامة اسجر هذا اثر قريب عجيب وفي سنن ابي

داوود لا يركب البحر الا حاج او معتمر او قاس. او قاز فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا - 00:22:46

الحديث. وقد تقدم الكلام عليه في سورة فاطر. وقال مجاهد والحسن والحسا والحسن ابن مسلم سجرت او قد او قد خويا الحسن

اوقفت احسن الله اليكم اوقفت وقال الحسن يبست وقال الضحاك وقتادة قاض ماؤها فذهب - 00:23:09

لم يبق فيها فلم فلم يبق فيها قطرة فلم يبق فيها قطرة. اي نعم. وقال الضحاك ايضا سجرت فجرت. وقال السد وقال وقال السدي

فتحت وصيغت. السدي. قال ربيع بن قرسي. احسن الله اليكم. وقال السدي فتحت وصغيرت. وقال الربيع بن خثيم - 00:23:30

فاضت. طيب طيب يعني يوم احوال البحار يوم القيامة. هنا ذكر الله سبحانه انها تسجر ومعنى تسجر انها تشتعل نارا والبحر

المسجور اي الذي قد اشتعل نارا هي تمر باحوال في سورة اخرى ستأتينا واذا البحار فجرت تفجر بمعنى ان - 00:23:54

فجر بعضهم لبعض حتى تصبح بحرا واحدا ثم تشتعل نارا هذه من احوال البحار يوم القيامة. وهي من علامات النفخة الاولى الست

هي اخر علامات الست تحدث يوم قبل يوم القيامة. الان تنتقل الايات الى العلامات - 00:24:18

علامات اخرى من اه يعني بعد بعد يعني بعد النفخة الثانية اذا نفخت النفخة الثانية نفخ وخرج الناس من قبورهم ماذا يجري لهم؟

الان يأتيك تفضل احسن الله اليكم وقوله - 00:24:39

تعالى واذا النفوس زوجت اي جمعت اي جمع كل شكل الى نظيره كقوله تعالى. احشروا الذين ظلموا وازواجهم. وقال ابن ابي حاتم

حدثنا ابي حدثنا محمد ابن الصباح البزار حدثنا الوليد بن ابي ثور عن عن سماك عن النعمان - 00:24:59

يا بيبو عن النعمان ابن بشير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت؟ قال قال الضرباء كل رجل كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله. وذلك بان الله عز وجل يقول وكنتم ازواجا ثلاثة. فاصحاب الميمنة مع اصحاب الميمنة واصحاب -  
00:25:19

مع اصحاب ومشأمة. والسابقون السابقون على هم الظربة قال هم قال هم الضرباء رواه ابن ابي حاتم من طرق اخر عن سماك عن سماك عن سماك ابن حرب عن النعمان ابن بشير ان عمر ابن الخطاب - 00:25:40  
فقرأ واذا النفوس زوجت. فقال تزوجوا تزوجها ان تؤلف. كل الشيعة كلوا كل شيعة الى شيعتهم. وفي رواية هما الرجلان يعملان العمل فيدخلان به الجنة او النار. وفي رواية عن النعمان قال - 00:25:59

سئل عمر عن قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال قال يقرن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح. ويقرن بين الرجل السوء مع ذلك تزويد فذلك تزويج النفس. وفي رواية عن النعمان ان عمر قال للناس ما تقولون في تفسير هذه الاية - 00:26:19  
واذا النفوس زوجت فسكتوا قال ولكن اعلم ولكن اعلم اعلم هو رجل يزوج نظيره من اهل الجنة يزوج نظيره من اهل النار. ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم. وقال عوفي عن ابن عباس في قوله تعالى واذا النفوس - 00:26:39  
قال ذلك احيانا يكون الناس ازواجا ثلاثة. وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد. واذا النفوس زوجت. قال والامثال من الناس جمع بينهم وكذا قال الربيع ابن خثيم والحسن وقتادة واختاره جرير وهو الصحيح - 00:26:59

قول اخر في قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن حدثنا علي ابن الحسين ابن جنيس حدثنا احمد عبدالرحمن حدثني ابي عن ابيه عن اسعد - 00:27:18  
عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يسيل يسير واد من اصل العرش من ماء فيما بين صيحتين اختاروا ما بينهما اربعون عاما فينبذ منه كل خلق - 00:27:33

او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض. قد نبتوا. ثم ترسل الارواح فتزوجوا العشر فتزوجوا الاب اتزوج الاجهزة فذلك قول الله تعالى واذا النفوس زوجت وكذا قال ابو العالية وعكرمة وسعيد بن جبير والشعبي والحسن -  
00:27:48

والحسن البصري ايضا في قوله تعالى والى النفوس زوجت اي زوجت بالابدان. وقيل زوج المؤمن وقيل زوج المؤمنون بالحوار العين وزوج الكافرون بالشیاطين. حكاه القرد القرطبي في التذكرة يعني هذي كلمة واذا النجوم واذا النفوس زوجت هذه من احوال اليوم الاخر. من احوال اليوم الاخر - 00:28:12

ان النفوس تزوج ما معنى تزويج النفوس؟ ما معنى ذكر فيه عدة اقوال ان الارواح تذهب الى الابدان اذا بعث الناس من قبورهم تزوج الارواح بالابدان يعني تذهب الارواح الى الابدان. هذا رأيي - 00:28:42  
والرأي الثاني ان الناس يصنفون اصنافا فاهل الخير مع اهل الخير واهل الشر مع اهل الشر هذا فذكر هنا عدة اقوال كثيرة في معنى يعني اه تصنيف الناس التزويج ان يقرن الرجل الصالح بالصالح ويقرن الرجل السيئ بالسيئ ويكونون ازواجا - 00:29:01  
ثلاثة هذا معناه ويجمع الناس على امثالهم كل على على مثله كما قال قال الظرباء كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله الغرباء هذا ظريب لهذا يعني شبيه لهذا الشبهاء - 00:29:26

الشبيه مع الشبيه وهكذا يعني والنظير مع النظير هذا معنى تزويج عن تصنيف الناس اذا جاء يوم القيامة يصنفون الناس ويكونون افواجا طيب بعدها الاية الثانية هي المؤودة تسأل لماذا قتلت؟ نعم اقرأ. اقرأ - 00:29:43  
وقوله تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ هكذا قراءة الجمهور سئلت والمؤودة هي التي كان اهل الجاهلية يدسونها في في والمؤودة هي التي كان اهل الجاهلية يدسونها في التراب كراهية - 00:30:03  
البنات فيوم القيامة تسأل المؤودة على اي ذنب قتلت. ليكون ذلك تحديدا لقاتلها. فانه اذا سئل المظلوم فيما ان الظالم اذا وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس واذا المؤودة سئلت اي سألت وكذا قال ابو الضحى - 00:30:23



طالبت بدميها. وعن وعن وعن السد وقتادة مثله. وقد وردت احاديث تتعلق بالموؤودة قال الامام احمد حدثنا عبد الله ابن يزيد حدثنا السعيد ابن ابي ايوب حدثني ابو الاسود وهو محمد ابن عبد الرحمن ابن - [00:30:44](#)

ابني نوفل عن عروته عن عائشة عن عن جثامة ابن عن جذامة بنت وهب اخت اختي باشا قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس وهو يقول لقد هممت ان انهى عن القبلة فنظرت في الروم وفارس - [00:31:04](#)

اذا هم يقيلون اولادهم ولا يضرهم اولادهم ذلك شيئا. ثم سألوهم عن العزم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوقت ورواه مسلم من حديث ابي ابي عبد الرحمن المقرئ وهو عبدالله ابن يزيد عن سعيد ابن ابي ايوب - [00:31:24](#)

رواه ايضا ابن ماجة عن ابي بكر ابن ابي شيبه عن يحيى عن يحيى ابن اسحاق السيلة عيني ايوه نعم صح عن يحيى نعم صح عن يحيى ابن ايوب ورواه مسلم ايضا وابو داود والترمذي والنسائي من حديث ما لك ابن - [00:31:47](#)

انس ثلاثتهم عن ابي الاسود به. وقال الامام احمد حدثنا ابن ابي عدي عن داود ابن ابي هند عن عن سلمة ابن عن سلمة ابن يزيد الجعفي قال انطلقت انا واخي الى رسول الله صلى الله - [00:32:12](#)

وسلم فقلنا يا رسول الله ان امنا مليكة كانت تصل الرحم وتقرظ وتقر وتقر وتقر الضيف الضيف الضيف وتقر الضيف وتفعّل هلك في الجاهلية فهل ذلك نافعا شيئا فذلك نافعا شيئا؟ قال لا. ولا فانها كانت واتت اختا - [00:32:32](#)

لنا في جاهلية فهل ذلك نافعا شيئا؟ قال الائمة والمؤدة في النار الا ان يدرك الا ان يدرك الائمة الاسلام الله عنها ورواه النسائي من حديث داود ابن ابي وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد ابن سنان الواسطي حدثنا ابو احمد الزبيري - [00:33:01](#)

حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن علقمة وابي الاحوص عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة والمؤدة في وقال احمد ايضا حدثنا اسحاق والازرق اخبرنا عوف حدثني حسناء ابنة معاوية الصري - [00:33:22](#)

عن عمها قال قلت يا رسول الله من في الجنة؟ قال ان قال النبي في قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والمؤدة في الجنة. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا مسلم ابن حدثنا مسلم ابن - [00:33:42](#)

ابن ابراهيم حدثنا قرة قال سمعت الحسن يقول قيل يا رسول الله من في الجنة؟ قال المؤدة في الجنة هذا حديث مرسل من من مراسيل حسن ومنهم من قبله. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو عبد الله الظهراني حدثنا حفص - [00:34:02](#)

ابن عمر العدني حدثنا الحكم ابن ابان عن عكرمة قال قال ابن عباس اطفال المشركين في الجنة فمن زعم انهم في النار يقول الله تعالى واذا المؤدة سئلت في اي ذنب قتلت؟ قال ابن عباس هي المدفونة. وقال عبد الرزاق اخبرنا - [00:34:22](#)

اسرائيل عن سماك ابن حرب عن نعمان ابن بشير عن عمر ابن الخطاب عن عمر ابن الخطاب لقوله تعالى واذا مؤدة سؤيا قال جاء قيس بن عاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ودأت اني ودأت بنات - [00:34:42](#)

بنات بناتي الجاهلية قال اعتك عن كل واحدة منهن رقة؟ قال يا رسول الله اني صاحب ابل قال فانحى عن كل واحد واحدة منهن بدأت. قال الحافظ ابو بكر - [00:34:59](#)

البار خويف فيه عبد الرزاق ولم يكتبه الا عن الحسين ابن ابن مهدي عنه. وقد رواه ابن ابي حاتم فقال اخبرنا ابو عبد الله الظهراني فيما كتب الي قال حدثنا عبد الرزاق فذكره باسناده مثله - [00:35:14](#)

الا انه قال وادوا ثمان بنات لي في جاهلية. وقال في اخره فاهديه فاهديه ان شئت عن كل واحدة ثم قال حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن رجا حدثنا قيس بن الربيع عن الاقر من الصباح - [00:35:31](#)

خليفة ابن حصين قال قدم قيس ابن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ودأت اثنتي عشر اتي ابنة لي في الجاهلية او ثلاث عشرة او ثلاث عشرة. قال اعتق قال اعتق عددهن نسمة. قال - [00:35:50](#)

تقاعدت هنا نسما فلما كان في العام المقبل جاء بمئة ناقة فقال يا رسول الله هذه صدقة قومي على اثر ما صنعت بالمسلمين ولا يا عيو قال علي قال علي ابن القوم على قال علي ابن ابي طالب فكنا نريها ونسميها القيسية. القيسية طيب طيب - [00:36:10](#)

هذي هذا معنى قوله تعالى في الاية يعني في قوله تعالى واذا المؤدة سئلت باي ذنب قتلت؟ المؤدة هي بنت التي تؤاد اي تدفن يا

حيه ياتون عليها اذا ولد في بعض العرب كانوا يفعلون ذلك بعض قبائل العرب اذا ولدت له بنت حفر لها حفرة ثم القاها - [00:36:33](#)  
في هذي الحفرة وهل عليه التراب حتى تموت هذي تسمى المؤودة. الله عز وجل قال اذا جاء يوم القيامة وصنف الناس واجتمع  
الناس فانهم يسألون يسألون عن اعمالهم فيسألوا تسأل هذه الصغيرة المؤودة التي قتلت والقيت في في هذه الحفرة وماتت  
تسأل - [00:37:00](#)

يسأل قال ابن كثير يعني نقل قال اذا سئلت وهي مظلومة فكيف بالظالم؟ الذي وأدها ودفنها سيكون السؤال عليه يعني عسيرا تسأل  
باي ذنب لماذا قتلتني؟ باي ذنب يعني اذا كانت هي تسأل فغيرها اشد سؤالا واعظم. وهي من آيات الله سبحانه وهي من آيات يوم  
القيامة التي - [00:37:27](#)

يقف الناس امام الله ويسألون عن اعمالهم اسألوا اسألوا يعني عن اعمالهم. طيب قال ذكر قال ما مصير المؤودة؟ هل تذهب الى او  
تذهب الى النار او ماذا يكون مصيرها - [00:37:55](#)

هذي المؤودة هي في حكم اطفال المشركين. واطفال المشركين فيهم خلاف بين اهل العلم هل هم في الجنة او في النار؟ بعض  
الروايات تقول مع مع ابيهم او مع ابويهم في النار. وبعضهم يقولون انهم في الجنة لانهم لم يعملوا - [00:38:15](#)  
سيئة قط. وبعضهم قال يمتحنون يوم القيامة. يمتحنون فمن فمّن يعني من عمل الاعمال الصالحة امتحن ويعني واختبر وتجاوز هذا  
الامتحان فله جنة او له النار والعلم عند الله سبحانه وتعالى. فالشاهد ان المؤودة تسأل يوم القيامة بعد البعث اذا جاء يوم القيامة  
وصنف الناس - [00:38:32](#)

سئلت عن قاتلها. طيب نأخذ بقية الايات. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. وقوله تعالى واذا صف نشرته قال الضحاك اعطي كل انسان  
صحيفته بيمينه او بشماله وقال قتادة يا ابن ادم تملأ فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيامة. فلينظر رجل فلينظر رجل ماذا -  
[00:39:00](#)

ما لا يملأ في صحيفته وقوله تعالى واذا السماء كشطت قال مجاهد اجتذبت وقال سدي كشفت وقال الضحاك تنك تنكش فتذهب.  
وقوله تعالى واذا الجحيم شعرت قال السد احميت. وقال قتادة اوقدت. قال وان - [00:39:27](#)

انما واينما واينما يسعها غضب الله وخطايا بني ادم. وقوله تعالى واذا الجنة وصفت قال الضحاك وابو مالك وقاتل والربيع ابن  
قصيم اي قربت الى اهلها. وقوله تعالى علمت نفس ما احضرت هذا هو جواب اي اذا وقعت هذه الامور - [00:39:50](#)  
تعلم كل نفس ما عملت واحضر واحضر ذلك لها كما قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو  
ان بينها وبينه امة بعيدة - [00:40:10](#)

وقال تعالى ينهب الانسان يومئذ بما قدم واخر. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبد حدثنا عبدة حدثنا مبارك حدثنا محمد بن مطر  
حدثنا محمد بن مطرد عن زيد بن اسمة عن ابيه ولما نزلت اذا الشمس - [00:40:25](#)  
قال عمر لما بلغ علمت نفس علمت لما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لي هذا اجري الحديث طيب هذه الايات المتبقية الصحف تنشر  
واخذ صحيفته بيمينه او بشماله من وراء ظهره - [00:40:45](#)

وهي تتطاير الصحف واذا حشر الناس وخرجوا من قبورهم تطايرت الصحف طائرة الصحف علم كل انسان هل هو من الفائزين او من  
الخاسرين، فمن اخذ صحيفته بيمينه فهو من الفائزين. ومن اخذ صحيفته بشماله من وراء ظهره فقد خسر الدنيا والاخرة -  
[00:41:05](#)

قال بعدها واذا الجحيم سعرت يعني الجحيم تقرب وينظر وينظر اليها الناس وتسعر يعني تشعل بقوة وتوقد وتحمى يحمى عليها  
بقوة يراها الناس. قد تسعرت وتلهبت والى الجنة ازلفت للمتقين. كما قال تعالى وازلفت الجنة للمتقين اي قربت لهم - [00:41:27](#)  
في هذه الحال الست الايات الاولى ثم ست الايات هذه الاخرى التي تكون بعد النفخة الثانية اذا حصلت هذه الاشياء الانسان في  
هذه الحال يعلم ما قدم كما قال سبحانه علمت نفس ما قدمت واخرت علمت نفس ما احضرت من من الاعمال الخير او الشر -

[00:41:54](#)

في هذه الساعة يعلم الانسان لكن لا لا ينفع علمه في ذلك الوقت ما ينفعه. ينفعه علمه في الدنيا الدنيا نأ الانسان يومئذ بما قدم  
واخر. فيخبر بكل ما فعله في الدنيا. ينشر تنشر صحيفته - [00:42:17](#)  
وتنشر دواوينه امامه امامه وينظر الى اعماله. ينظر الى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا ففي هذه الحال لا ينفع الا من قدم  
الخير فوجده. طيب بعد ذلك تنتقل الايات - [00:42:35](#)  
الى القسم الثاني من السورة وهو قسم الله سبحانه وتعالى بايات عظيمة على ان ما يسمعون من الاخبار التي يخبر الله بها من عن  
احوال يوم القيامة هي من عند الله ونزل بها جبريل - [00:42:54](#)  
واوحى بها الى محمد وان محمد صلى الله عليه وسلم قد اخبر قومه ولم يبخل عليهم بشيء. وهو من اعقلهم لا كما يقولون انه  
مجنون. وليس الكلام يقرأه عليكم ويتلوه عليكم هو قول شيطان بل هو قول الله سبحانه وتعالى وهو ذكر لكم ولغيركم بل هو ذكر  
للعالمين - [00:43:12](#)  
الكلام يأتي ان شاء الله باذن الله في اللقاء القادم عندما ان شاء الله نقرأ هذه الايات نتعرض لها باذن الله في لقاء قادم اسأل الله ان  
بما قلنا وبما سمعنا - [00:43:34](#)  
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:48](#)